دور أبو أيوب الأنصاري العسكري
ومواقفه السياسية والعسكرية

د. شهـاب علـي الشيـاب

قسم التاريخ - جامعة اليرموك

دور أبو أيوب الأنصاري العسكري ومواقفه السياسية والعسكرية

د. شهاب علي الشياب
قسم التاريخ - جامعة اليرموك

ملخص :

يشتمل هذا البحث على دراسة تاريخية وصفية وتحليلية لدور أبي أيوب الأنصاري العسكري والسياسي من بداية الدعوة الإسلامية تقريباً، حتى وفاته سنة ٥٠ - ٥٢هـ في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان .

وقد أكسبه موقفه وملازمته من رسول الله الذي استضافه في بيته سبعة أشهر على أرجح الروايات، موقفاً عدائياً من أبي سفيان زعيم قريش في مكة ومعاوية بن أبي سفيان عندما أصبح خليفة المسلمين، لاسيما وأن أبا أيوب كان من الأنصار الستة خاصته، والذين كان لهم دوراً بارزاً في عهد رسول الله والخلفاء من بعده سواء من الناحية الدينية (جمع القرآن ، ورواية الأحاديث عن رسول الله . وقد روى أبو أيوب عن رسول الله ﷺ أحاديث في فضل آل البيت - وخص بعضها علي بن أبي طالب) أو العسكرية أو السياسية .

كان أبو أيوب من المتحمسين لعلي في خلافته، والوقوف معه ضد طلحة والزبير وعائشة في معركة الجمل، وضد معاوية بن أبي سفيان في معركة صفين .

وبسبب هذا الموقف ، فقد أساء معاوية بن أبي سفيان في خلافته معاملة أبي أيوب الأنصاري عندما قدم إلى الشام بل اتهمه في أن له دوراً في حصار عثمان، كذلك منع معاوية عنه حقه في الفيء. كل هذا لم يكن حائلاً بينه وبين تلبية داعي الجهاد والاشتراك في حملة القسطنطينية والتي قصد منها أبو أيوب، تحقيق الدافع الديني (الجهاد في سبيل الله) والسياسي في قهر دولة الروم في الغرب بعدما تم القضاء على دولة الفرس في المشرق .

* * *

Abu Ayoub Al-Ansari: Military Role and Political Stand

Dr, Shihab Ali Shiyab
Department of History
Yarmouk University

Abstract:

This paper discvres the Military and political Role of Abu Aiub Al-Ansarry from the dawn of Islamic preaching until his death 50-52 A.H, during the time of caliph Moawiah. The discussion is made to prove the following factors.

1 - The relationship of Abu Aiub with Prophet Mohammed (peace be upon him) brought the enemy of Abu Sufian and his son Moawiah against him.

2 - Studying the a ttitude of Abu Aiub toward Ali in his Khilafat and supporting him aqainst Talhah, Zubeer and Aisha in Al-jamal Battle, as well as against Moawiah in Suffeen Battle.

3 - In spite of all negative attitudes against him, Abu Aiub zealously moved for jihad against the Byzantine empire.

اسمه وكنيته :

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبه.. بن غنم بن مالك بن النجار (تيم اللّه) من الخزرج[١]. اشتهر بأبي أيوب الأنصاري على الأغلب. وقيل النجاري[٢] المالكي [٣] ثم الشامي [٤].

نشأ أبو أيوب الأنصاري في يثرب مع قومه بني النجار من الخزرج، وقد أصهر إليهم هشام بن عبد مناف بن قصي قبل الإسلام، فقد تزوج هشام سلمى بنت عمر بن زيد (سيّد بن عدّي بن النجار) بيثرب. وسلمى هي أم عبد المطلب ابن هشام[٥]، الذي نشأ وترعرع في صباه بينهم. أي مكث سبع أو ثماني سنين [٦]. وبذلك ارتبطت بني هشام ببني النجار برباط النسب المتين. وعندما لم ينصفه (عبد المطلب) عمه نوفل بن عبد مناف في أرض ورثها من مال أبيه، استنجد بأخواله بني النجار، فجاءوه وحصّلوا له ماله[٧]، وبعد مرور عشر سنوات على بعثة الرسول ﷺ، وسنتين على انتشار الإسلام في المدينة، خرج أبو أيوب مع اثنين وسبعين رجلاً من الأوس والخزرج [٨]، وينسبون إلى قبيلة الأزد [٩] ، وامرأتين من الخزرج، وبايعوا محمداً على الإسلام في مكان يُسمى العقبة.

وفي السنة الثالثة عشرة للبعثة النبوية سنة ٦٢٣م، استضاف [١٠] أبو أيوب الأنصاري رسول اللّه، عندما هاجر من مكة إلى المدينة في بيته سبعة أشهر [١١]، وقيل أقل من شهر [١٢]، حتى بنى مساكنه . وقد قال رسول اللّه في هذا المسكن (هذا المنزل إن شاء اللّه) [١٣]. ولعلّ المقصود بذلك حسب رواية ابن اسحاق في «المبتدأ» أن هذا البيت بناه أسعد ملليكرب، أحد ملوك الدولة الحميرية الثانية (٣٨٥- ٤٢٠م) تقريباً. وسبب بنائه لذلك البيت سماعه أن يثرب ستكون دار هجرة نبي اسمه محمد. فتداول هذا البيت المُلاّك حتى صار إلى أبي أيوب الأنصاري [١٤]. والأرجح، حسب قول أبي بكر الصديق الذي رافق

في هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة «إنما ننزل على بني النجار، أخوال جده عبد المطلب، أكرمهم بذلك»[١٥]، لاسيما وأن أبا أيوب لم يذكر عن ملك اليمن شيئاً .

(ب) دوره الجهادي والسياسي في عهد الرسول ﷺ :

بدأ دور أبي أيوب العسكري مع الذين خرجوامن المدينة إلى مكة لمبايعة رسول الله في بيعة العقبة الثانية. بهدف دعوة النبي للهجرة إلى المدينة، ونصرته على المشركين، وتوفير قاعدة أمنية يستطيع أن يكرس فيها جهوده لتثبيت معالم الإسلام وأركانه ونشر دعوته، دون الانشغال بمواجهة المعارضين، وما يضعونه من عراقيل، بدليل قولهم : (حتى متى نترك رسول الله ويطرد في جبال مكة ويخاف ؟)[١٦] . وقد أكدّ رسول الله صدق أهل المدينة فقال : « إن الله عزّ وجلّ قد جعل لكم إخواناً وداراً تأمنون فيها »[١٧]، لاسيما وأن النبي ﷺ قد اشترط على مبايعته في العقبة الثانية «حماية النبي، ويمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم»[١٨] ليبلغ رسالة ربه .

وقد وردت تلك الشروط في صيغ مختلفة ، لأنها كانت شفهية وليست مكتوبة ، فمنها : «أن النبي ﷺ بايعهم على حرب الأحمر والأسود من الناس»[١٩]، ومقابل ذلك، جعل لهم الجنة والنصر على الوفاء بذلك[٢٠]. وفي رواية أخرى للواقدي، أنّ الأنصاري (الأوس والخزرج) شرطوا له أن يمنعوه في دارهم[٢١]. وحقاً عندما هجر ﷺ إلى المدينة وجد الأمن والاستقرار وأقبل الناس على الإسلام.

يفهم من ذلك، أن هذه المبايعة كانت دفاعية، وليست هجومية، بدليل أن رسول الله لم يبعث مبعثاً حتى غزا بهم بدراً[٢٢]. فقد قال النبي ﷺ للمسلمين في بدر، وكان معظمهم من الأنصار : «أشيروا عليّ أيها الناس» وسبب قوله، أنّ النبي «كان يتخوف من أن لا تكون الأنصار ترى عليها نصرته، إلاّ من دهمه بالمدينة من عدو، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم»[٢٣] فقام سعد ابن معاذ الأوسي : لكأنك تريدنا يا

رسول الله . قال عليه السلام: أجل. عندئذ أظهر بن معاذ بحماس لحرب عدوه في داخل وخارج المدينة[٢٤].

من هذا يتضح أن أبا أيوب الأنصاري، فهم هو وغيره ضرورة الاستعداد لمحاربة أعدائه أينما كانوا، لذلك كان أبو أيوب من أوائل المقاتلين مع الرسول ﷺ في جميع غزواته ، ابتداءاً من معركة بدر، ثم أُحُد والخندق، وسائر المشاهد كلها[٢٥]. وكان يحمل راية النبي ﷺ[٢٦]، بالرغم من تقدم سنه، وهذا يكشف عن الروح الجهادية التي ترسخت في نفس أبي أيوب ليُرى في وسط المعمعة.

وقد أسهم أبو أيوب في غزوة الخندق (الأحزاب) سنة ٥ هـ، فقام بالمشاركة مع قومه الأنصار بحفر الخندق من (ذباب إلى جبل بني عبيد) الذي أشار به سلمان الفارسي لدفاع عن المدينة. وكانت هذه الغزوة آخر المحاولات الهجومية من قبل المشركين، والتصدي المسلح لدولة المدينة، بدليل قول النبي ﷺ بعد فشل الأحزال : «إنّ قريشاً لن ينالوا منّا مثل هذا اليوم»[٢٧] .

وترتب على انتصار المسلمين فشل التحالف بين القبائل العربية (غطفان، سليم، أسد...) واليهود (بنو النضير)، وقريش، من الناحية السياسية، بالإضافة إلى سقوط الزعامة الوثنية لمكة[٢٨]، وخاصة وأنّ المكيين قد وضعوا كل ثقلهم العسكري فيها.

وفي هذه الغزوة أخبر أبو أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ حديثاً عن فتح بلاد فارس والروم واليمن[٢٩] ، وخصّ بعضها عن فتح القسطنطينية[٣٠] ، وهذا يعني أنّ النبي قد ربط الدوافع السياسية في قهر أعظم دولتين (فارس، الروم آنذاك) بالدوافع الدينية والعسكرية للفتوح.

وفي ذي القعدة سنة ٦ هـ خرج أبو أيوب الأنصاري مع النبي ﷺ إلى مكة لأجل العمرة، والتي تأجلت للعام المقبل سنة ٧ هـ. نتيجة ما توصل إليه الرسول ﷺ مع أهل

مكة من اتفاقية، وتمثلت بصلح الحديبية [٣١]. وكذلك تحوّل مركز مكة من الهجوم إلى الدفاع، فانتقلت ساحة الصراع العسكري من المدينة إلى مكة، مما أدّى بأهل مكة إلى الاعتراف بدولة المدينة [٣٢]، لاسيما وأنّ هناك عدداً من القبائل العربية قد اشتركت في الذهاب مع النبي ﷺ بعد استنفاره «العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب يخرجوا معه» [٣٣].

وعلى ضوء ذلك اتخذت غزوة الرسول صفة عربية وليست مدينية (نسبة للمدينة المنورة). ومن نتائج هذا الصلح، أن الرسول ﷺ قام بالقضاء على القوة العسكرية والاقتصادية ليهود بن قريظة، وخيبر وفدك ووادي القرى [٣٤]، ثم تحرك باتجاه الشمال، بالإضافة إلى زنه أرسل رسائله إلى هرقل وعظيم بصري، ورؤساء القبائل العربية والفرس [٣٥].

وهكذا أصبحت قريش في عزلة سياسية، نتيجة انتصارات المسلمين العسكرية في ضرب ركائز الأحزاب الحليفة (اليهود خاصة) وتحجيم بعض القبائل العربية الدائرة في فلكها (غطفان، سليم ...) [٣٦].

وفي سنة ٨ هـ أسهم أبو أيوب في معركة مؤتة، التي وصفها ابن كثير بأنها كانت إرهاصاً لما بعدها من غزو الروم، وإرهاصاً لأعداء رسول الله [٣٧] كما كانت تمهيداً لفتح مكة والتي قامت على زئرها مكة باستغلال هزيمة المسلمين في مؤتة وذلك بإقدامها على نقض مبادئ صلح الحديبية، مما أدّى إلى اتخاذ النبي ﷺ قرار فتح مكة [٣٨]، حاسماً الصراع بين الإسلام والوثنية لمصلحة المسلمين [٣٩].

وبعد فتح مكة سنة ٨ هـ/ ومعركة حنين مع قبيلة هوازان، وحصار ثقيف في الطائف في نفس السنة (٨ هـ) [٤٠] حدثت معركة تبوك سنة ٩ هـ [٤١]. بقيادة

النبي ﷺ التي كانت تمهيداً لطموح أكبر ، وذلك بوضع مشروع الدولة موضع التنفيذ . ويقرن هذا المشروع بالعمل العسكري بالإضافة إلى توسيع نطاق الدعوة في المناطق الشمالية التي تسكنها قبائل عربية (عاملة ، جذام، كلب ...) [٤٢] . ذات الأهمية الاقتصادية[٤٣] ، ومن ثم رسم الإطار العام للحركة التي عرفت بالفتوح[٤٤] .

يبدو أن هذا الانتصار ، قد أخذ من نفس النبي ﷺ أهمية كبيرة ، بدليل إصراره على بعث حملة أسامة بن زيد ١١هـ/٦٣٢م لمنطقة أكثر بُعداً في داخل بلاد الروم ليوطيء البلقاء والداروم من أرض فلسطين ، ولكن النبي ﷺ توفي ولم يُرسل ذلك الجيش ولكنه أوصى مَنْ يخلفه أن يرسل جيش أسامة [٤٥] .

يفهم من ذلك أن النبي ﷺ قد أرسى لأصحابه - ومنهم أبو أيوب - وخلفائه من بعده ، المباديء الأساسية لمجابهة التحدي البيزنطي للأمة العربية الإسلامية خاصة بعد ما وجه أنظارهم لفتح القسطنطينية ، عاصمة الدولة البيزنطية ، حيث كان أبو أيوب من المتطلعين لذلك الفتح .

أمّا مواقف أبي أيوب السياسية في عهد رسول الله ، فقد بايع أبو أيوب الأنصاري محمداً ﷺ على الإسلام في مكة في بيعة العقبة الثانية في السنة الثانية عشرة من البعثة النبوية ٦٢١م[٤٦] ، وتمثلت بالمصافحة [٤٧] الفردية من قبل فرادى الأنصار . أي تشمل الرجال والنساء ، والتي تعني أنها عقداً قانونياً ملزماً للطرفين ، الرسول ﷺ من جهة والمبايعين من جهة أخرى . وهذه البيعة الفردية تختلف عن بيعة رؤساء القبائل عن قبائلهم في عام الوفود بين سنة ٩هـ - ١١هـ [٤٨] . ولعلّ ذلك يرجع إلى أن سكان المدينة يتكونون من عشائر متعددة غير موحدة ، والتي تفتقد السلطة المركزية والتنظيم السياسي العام والرئيس الذي يجمع شملها وينظم أمورها . ونتيجة لهذا الوضع الاجتماعي

والسياسي جعلهم يطلبون من رسول الله شخصاً يؤمهم في الصلاة التي كانت قائمة من السنة الحادية عشرة للبعثة النبوية . إذ يذكر ابن هشام (أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض) [٤٩] .

ومن خلال النظر في أقوال المبايعين (الأنصار) لرسول الله في العقبة ، نجد منهم من اهتم بمصالحة السياسة ، كالهيثم بن التيهان الأوسي حليف اليهود الذي قال : «يارسول الله، إن بيننا وبين اليهود حِبالاً ، فإنا قاطعوها ، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرت الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا ، فأجاب الرسول «بل الدم الدم ، والهدم الهدم ، أنا منكم ، وأنتم مني ، أحارب من حاربتم ، وأسالم من سالمتم» [٥٠] . كذلك قال أسعد بن زرارة من الخزرج «ياأيها الناس ، هل تدرون على ما تبايعون محمداً ؟ أنكن تبايعونه على أن تحاربوا العرب والعجم ... فقالوا : نحن حرب لمن حارب ، وسلم لمن سالم» [٥١] .

يفهم من ذلك ، أن تلك البيعة كانت قانونية وملزمة للطرفين ، بالإضافة إلى ذلك يفهم من هذا النص أن من زعماء القبيلتين الأوس والخزرج ، مَنْ كان يفكر في تحويل المكانة التي تتمتع بها مكة إلى المدينة ، حين ينتصر الإسلام على أيديهما .

وعندما هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة ، فقد قام بالإيخاء ببين مصعب ابن عمير من المهاجرين ، وأول الداخلين من مكة إلى المدينة لنشر الإسلام ، وبين أبي أيوب الأنصاري [٥٢] ، ممن آخا بين المهاجرين والأنصار على سبيل المثال . فنظام الأخوة الفردية بصرف النظر عن قبائلهم أو عشائرهم ، يضع مسؤولية حماية أفراد المهاجرين على الأنصار . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [٥٣] . وبهذا تكون رابطة المؤاخاة رابطة جديدة ، بالإضافة إلى الرابطة التي كونتها اتفاقية العقبة الثانية .

يفهم مما تقدم ، أن المؤاخاة هي عقد سياسي، بالإضافة إلى أنها عقد اجتماعي واقتصادي [٥٤]، ونتيجة لهذين العقدين السياسيين، بالإضافة إلى الدافع الديني، كان أبو أيوب الأنصاري ، مع أوائل المقاتلين مع رسول الله ضد المشركين من قريش خاصة والقبائل العربية الوثنية الأخرى في الجزيرة عامة . لأجل نصرة الإسلام ، أو المؤسسة الإسلامية ، أو النظام (الشريعة) أو الدولة . وبهذا تكون الحروب ما هي إلا جزء من السياسة العامة للدولة ، حيث السيادة لله . والسلطة للرسول ﷺ الذي تجب طاعته وتنفيذ أوامره ، كما جاء نص بيعة العقبة الثانية . وقد أثار موقف أبي أيوب الأنصاري في نصرة الرسول ﷺ ضد قريش ، وبني أمية خاصة حقدهم على أبي أيوب ، خاصة وأن أبا أيوب كان من الأنصار الستة من خاصة الرسول ﷺ [٥٥] ، فقد قال معاوية بن أبي سفيان ، إلى أبي أيوب عندما قدم عليه في الشام : «من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت تجول (في معركة بدر) قال : أنا قتلته يوم كنت أنت وأبوك على الجمل الأحمر تحملان لواء المشركين [٥٦] .

أما دوره السياسي ، فقد ظهر جلياً في معارضة المنافقين من أهل المدينة حينما إحتج زعميهم عبد الله بن أبي بن أبي سلول على زيادة قتلى الأنصار عن المهاجرين في معركة أحد ، وكان ابن أبي قد حمّل مسؤولية ذلك إلى الرسول ﷺ ومخالفته رأيهم ، حينما أشاروا عليه البقاء في المدينة ومقاتلة قريش فيها [٥٧] .

ولم يقتصر الأمر على ابن أبي وحده ، بل قام أبو أيوب ، ومعه عبادة بن الصامت بإخراج بعض مؤيديه من المنافقين إخراجاً عنيفاً . نذكر منهم : عمرو ابن قيس ، أحد بني غنم بن مالك بن النجار ، وكان صاحب آلهتهم في الجاهلية ، ورافع بن وديعة [٥٨] . لاسيما وأن عبد الله بن أبي من الذين اتهموا عائشة زوج الرسول بحديث الأفك [٥٩] .

يبدو أن هذه الحركة ، كانت حركة سياسية، أكثر منها دينية ، بدليل انضمام اليهود لزعماء المنافقين من أهل المدينة، علماً بأن يهود بني قينقاع كانوا حلفاء لابن أبي بن أبي سلول أيام الجاهلية[٦٠] . بالإضافة إلى أن ابن أبي كان زعيم بني النجار من الخزرج ، وكان أن يصبح ملكاً على المدينة [٦١] ، لولا قيام النبي ﷺ مهاجراً إلى المدينة . وهكذا كان هو وحلفاؤه من اليهود (بن قينقاع) متضررين من قيام دولة الرسول ﷺ هذه. مع ملاحظتنا أن الرسول ﷺ في ربيع الأول سنة ٣ هـ قد أمر بقتل كعب بن الأشرف (وهو رجل من طئ ، وأمه من بني النضير ، الذي قال (لبطنِ الأرضِ خيرٌ لنا من ظهرها) عندما انتصر الرسول ﷺ على قريش [٦٢] . وكذلك أمر بقتل أبي رافع اليهودي في هذه السنة الذي كان يناصر كعب بن الأشرف ضد الرسول [٦٣] .

دور أبي أيوب العسكري والسياسي في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين

اشترك أبو أيوب في جيش أسامة بن زيد سنة ١١هـ/٦٣٣م لردع البيزنطيين في عهد أبي بكر الصديق ، الذي توجه إلى بلاد الشام ، بدليل روايته المحاورة التي جرت بين أسامة بن زيد وعمر بن الخطاب بشأن رجوع الجيش . فجاء عمر أبا بكر وأخبره ، ولكن أبا بكر رفض ذلك [٦٤] .

وفي السنة الثانية عشر للهجرة ، أرسل أبو بكر أربعة جيوش لمقاتلة الروم بقيادة يزيد ابن أبي سفيان (دمشق) ، وشرحبيل بن حسنة (الأردن) وأبي عبيدة عامر بن الجراح (حمص) ، وعمرو بن العاص (فلسطين) . وكان أبو أيوب الأنصاري في جيش عمرو ابن العاص . وقد نعته الطبري في إحدى رواياته بالمالكي (خالد بن زيد ... بن غنم بن مالك بن النجار) [٦٥] .

ولما سمع قائد الروم (الأرطبون) أنّ جيش عمرو بن العاص دخل فلسطين ابتداءً من عربة، ودائن في الجنوب [٦٦] ، وقد انتصر عمرُ على الروم ، فرّق الأرطبون جيشه إلى أربعة مواقع (الرملة ، إيلياء (بيت المقدس) ، قيسارية ، أجنادين) وذلك لتوسيع الجبهة ضد المسلمين وإضعافهم ، عندئذ أخبر عمرو بن العاص الخليفة عمر بن الخطاب بذلك لمواجهة الموقف . فأرسل عمر إلى يزيد بن أبي سفيان المتجه إلى دمشق ، بإرسال معاوية أخاه إلى قيسارية ، لإشغال تلك القوة عن عمرو بن العاص ، فانتصر على تلك القوة العسكرية ، وتم فتح قيسارية [٦٧] . كذلك أمر عمر بإرسال أبي أيوب الأنصاري (المالكي) إلى الرملة القريبة من أجنادين .

وكان قائدهم (التذارق) [٦٨] . وكان عمرو قد استعمل علقمة بن حكيم الفراسي ، ومسروق ، بن فلان العكي على قتال أهل ايلياء فناهضوهم . وكان شرحبيل بن حسنة على مقدمة جيش عمرو بن العاص [٦٩] .

وقد تتابعت الامدادات العسكرية إلى عمرو ، فقد بعث الخليفة محمد بن عمرو مداداً لعلقمة ومسروق العكي ، وبعث عمارة بن عمرو بن أمية الضمري مداداً لأبي أيوب الأنصاري[٧٠] وأقام عمرو بن العاص على أجنادين سنة ١٣هـ/٦٣٤م لمواجهة الأرطبون ، فاقتتل الطرفان قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى في جيش الأرطبون ، عندئذ انهزم الروم من أجنادين إلى فحل في ذي القعدة سنة ١٣هـ/٦٣٤م ، واستغرق حصارها ستة أشهر حسب رواية ابن إسحاق [٧١]. أما الواقدي [٧٢] فذكر أنها كانت في سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م ، ثم هرب الروم إلى دمشق ، فلحقهم العرب المسلمون ، وحاصروا مدينة دمشق حتى تم فتحها . في رجب سنة ١٤هـ/ ٦٣٥م حسب رواية ابن اسحق في الطبري[٧٣] .

أما الذين هربوا إلى إيليا فلحقهم عمرو بن العاص، وذلك بعد انضمام علقمة ومسروق. ومحمد بن عمرو ، وأبو أيوب الأنصاري[٧٤]. وفي أثناء حصار إيلياء طلب

أهلها تسليم المدينة إلى الخليفة عمر بن الخطاب . فأخبر عمرو الخليفة بذلك ، فحضر الخليفة سنة ١٧هـ/٦٣٨م [٧٥] ، وقيل سنة ١٦هـ/٦٣٧م [٧٦] إلى الشام ، ابتداءً من الجابية ثم اتجه إلى بيت المقدس (إيلياء) وكتب بينه وبين الروم معاهدة الصلح التي سميت بالعهدة العمرية المشهورة في التاريخ [٧٧] .

أما في عهد عثمان بن عفان ، رغم اشتراك أبي أيوب الأنصاري في الحروب التي حدثت في زمنه [٧٨] ، إلا أنه لم يتولَّ أية قيادة عسكرية . كما كان في عهد عمر بن الخطاب . فقد شارك أبا أيوب في الصائفة بقيادة معاوية بن أبي سفيان الذي تسلّم القيادة في الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان سنة ١٨هـ في طاعون عمواس [٧٩] ، في فتح عمورية سنة ٢٣هـ التي كانت تسمى القسطنطينية الصغرى ، تفاؤلاً للوصول إلى القسطنطينية الكبرى إن صح التعبير [٨٠] ، كذلك شارك مع معاوية في فتح قبرس سنة ٢٨هـ أو سنة ٢٩هـ [٨١] .

حثّ عثمان بن عفان على فتح القسطنطينية في عهده فقال : «وأنكم أن افتتحتموها كنتم شركاء من يفتحها في الأجر» [٨٢] .

أمّا في عهد علي بن أبي طالب ، فقد قاتل أبو أيوب معه في معركة الجمل [٨٣] ، وصفين [٨٤] ، ثم أسند إليه قيادة الفرسان في محاربة الخوارج بعد معركة صفين [٨٥] .

ولما آل الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان ، استأنف نشاطه في الغزوات البرية (إفريقية) ، فقدم مصر غازياً سنة ٤٦هـ/٦٦٦م ، وقاتل تحت قيادة عقبة بن نافع [٨٦] .

وفي سنة ٤٩هـ/٦٦٩م ، وقيل سنة ٥٠هـ/٦٧٠م ، والتاريخ الأخير ، هو الأرجح وذلك لتعدد الروايات في ذلك ، فقد سيّر معاوية جيشاً كثيفاً إلى القسطنطينية وأمّر ابنه يزيد بن معاوية على ذلك الجيش، لينال ذلك الشرف، فتثاقل يزيد في البداية ، ولكن

معاوية أصر على ابنه اللحاق بالجيش ، فسار ومعه كبار أبناء الصحابة الذين يمثلون التراث الراشدي . ومن أشهرهم : عبد الله بن عمر، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن الزبير ، وأبو أيوب الأنصاري [٨٧] . وقال أبو أيوب إلى يزيد قبل موته، حيث كان مريضاً: «قدمّني عند سور القسطنطينية ما استطعت في بلاد العدو» [٨٨] فقدمه ودفن هناك . والذي ما زال قبره ماثلاً حتى الآن . وعندما استفسر هرقل عن اهتمام المسلمين في تقديم ذلك المسلم ، فقال يزيد هذا من أكابر أصحاب نبينا ﷺ وأقدهم إسلاماً ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نُبش لأضرب لكم ناقوساً أبْدا في أرض العرب، ما كانت لنا مملكة [٨٩] .

أمّا مواقف أبي أيوب الأنصاري السياسية في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين لم تبرز مباشرة بعد وفاة النبي في سقيفة بني ساعدة ، كموقف الحباب بن المنذر بن الجموح فيها في تأييد سعد بن عبادة من بني ساعدة من الخزرج لاستلام السلطة ، ولعل ذلك يعود إلى رغبة سعد الجامحة للسلطة ، ودليلنا على ذلك ، لم يبايع أبا بكر الصديق بالخلافة ، بل خرج إلى الشام ومات هناك [٩٠] .

إنّ هذه الرغبة للسلطة ظهرت مبكراً ، وذلك عندما جاء النبي ﷺ مهاجراً إلى المدينة ، ونزل في بيت أبي أيوب الأنصاري ، النجاري ، فقد حاول الذهاب إلى الرسول ﷺ للإحتجاج على قوله في أفضلية بمي النجار على بني ساعدة . عندما قال : «خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل (من الأوس) ثم بنو الحارث من الخزرج، ثم بنو ساعدة (من الخزرج) ، وفي كل دور الأنصار خير» . ولكن قومه منعوه من الذهاب إلى محمد ﷺ ، وقالوا له بما معناه ، يكفي أن جعلنا رابع أربع [٩١] وفي رواية أخرى أن الرسول ﷺ قال : «أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الأختيار» [٩٢] .

أما موقف أبي أيوب الأنصاري من خلافة أبي بكر الصديق الذي استطاع إبعاد الأنصار عن سعد بن عبادة عندما وجه حديثه إلى سعد والأنصار يوم السقيفة قائلاً :

«فقد يعلم كل منكم أن رسول الله ﷺ قال : «الأئمة من قريش ، بأنتم أحقاء لا تنفسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم[٩٣] . فصدقه سعد [٩٤] .

يبدو من خلال رواياته أحاديث عن رسول الله في أفضلية آل البيت ، وخصّ علي بن أبي طالب بعد رسول الله ، إنه كان يميل إلى علي[٩٥] ، لاسيما وأن هناك أكثرية الأنصار قالت : «لا نبايع إلا علياً» [٩٦] . وعندما اجتمعت بيعة المسلمين على أبي بكر ، بايع كما بايع غيره من الأنصار ، وذلك للحفاظ على المؤسسة الإسلامية ، الدولة ، وخوف الفتنة .

... واعتماداً على هذا المبدأ الإسلامي ، وهو عدم الخروج عن الجماعة ، وإصلاح ذات البين، فقد ذهب مع الوفد بقيادة علي بن أبي طالب إلى المصريين الذين احتجوا على سلوك عثمان وتصرفاته . وكان من ضمن الوفد كبار المهاجرين والأنصار ، وهم : الزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وسهل بن حنيف الأنصاري ، وزيد بن ثابت الأنصاري وغيرهم. وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٣٥هـ [٩٧]. ولكن مروان بن الحكم حال دون إتمام ما ضمنه الوفد [٩٨] ، فأدى ذلك إلى حصار عثمان ، ومنعه عن إمامة المسلمين في الصلاة .

فانتدب علي بن أبي طالب أبا أيوب الأنصاري ليؤم الناس فأمهم يوماً ، ثم أمّهم علي بن أبي طالب بقية الأيام [٩٩] .

لعل ذلك في أن أبا أيوب الأنصاري وسهل بن حنيف من أنصار عليّ ، كذلك رغب في أن يهدئ من ثورة المصريين ، لاسيما وأن طلحة له شيعة (أنصار) في البصرة ، والزبير له أنصار في الكوفة ، وزيد بن ثابت عثماني الهوى .

أمّا موقفه من خلافة علي بن أبي طالب ، فكان من أوائل المتحمسين له ، لا سيما وقد بايعه المهاجرون (ماعدا سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر) ، والأنصار (إلا

عدداً قليلاً ، الذين يدعون أو يسمعون بالعثمانية)[١٠٠] . ومن هؤلاء أربعة أشخاص صحبوا معاوية أثناء خلافته[١٠١] .

وكان أبو أيوب الأنصاري إلى جانب علي ضد حركة طلحة والزبير ، اللذين خرجا من المدينة إلى مكة ، بحجة العمرة ، ومن ثم خرجا ثائرين إلى البصرة ، ومعهم عائشة زوج الرسول، بالإضافة إلى من انضم إليهم من بني أمية ، احتجاجاً على خلافة عليّ . وعندما عزم عليّ بن أبي طالب اللحاق بهم، نصحه أبو أيوب بالبقاء بالمدينة ، وإرسال شخصٍ غيره يتولى أمر الثائرين[١٠٢] ، وذلك حرصاً على افتقاد مركز الخلافة بعد خروجه منها . وكان على هذا الرأي الأنصار جميعاً، رغم إيمانهم بشرعية قتال طلحة والزبير اللذين نكثا البيعة[١٠٣].

وفي البصرة كانت حجة طلحة والزبير أنّ علياً أكرهما على البيعة ، ولهذا السبب اتفق الطرفان الخارجون والمؤيدون لعلي من أهلها على إرسال قاضي البصرة كعب بن سور ليعلم صحة الخبر ، وفي المدينة أجابه أسامة بن زيد (من العثمانية) أنهما بايعا مكرهين ، فاعترض عليه الأنصار ، وكادوا أن يقتلوه . لولا تدخل أبي أيوب الأنصاري والي المدينة آنذاك بالدفاع عنه خشية القتل لأنه رسول ، وقتله يثير الفتنة في المدينة [١٠٤] .

وبعد انتصار علي في معركة الجمل ، ذهب أبو أيوب الأنصاري إلى الكوفة بأمر من علي ، ليبّلغ أهلها بالتجهيز والاستعداد لمحاربة معاوية في الشام[١٠٥] ، علماً بأن أبا أيوب كان على هذا التوجه مسبقاً لقتال معاوية في الشام ، الذي رفض مبايعة علي بالخلافة احتجاجاً على قتل عثمان ، والقصاص من القتلة الذين دخلوا في جيش علي ، مع العلم بأن الخليفة علياً هو المكلف شرعاً بالبحث عن هؤلاء القتلة وليس معاوية .

أمّا اشتراك أبي أيوب في معركة صفين ، فقد تباينت الروايات في صحة اشتراكه ، فمنهم من ذكر أنه اشترك فيها [١٠٦] ، ومنهم من نفى ذلك [١٠٧] .

ويبدو لي أن أبا أيوب قد اشترك في المعركة [١٠٨]، لأن الأنصار، وخاصة أبا أيوب كانوا أشد الناس حماسة للحرب ، وأكثر تطرفاً ضد معاوية [١٠٩] ، ومن قبله أبي سفيان زعيم قريش إبان دعوة محمد ﷺ في مكة . وهذا أدى إلى إثارة معاوية ضد الأنصار ، وكشف موقفه العدائي منهم ، قائلاً : «لقد غمني ما لقيت من الأوس والخزرج [١١٠] . واستمر هذا الحقد الدفين ضد الأنصار في عهد ابنه يزيد بن معاوية في معركة الحرة [١١١] . وكتب معاوية إلى أبي أيوب أثناء خلافته بالشام يتهمه بقتل عثمان قائلاً :

لا تحسبوا أني أنسى مصيبة وفي البلاد من الأنصار من أحد [١١٢]

فأجابه أبو أيوب قائلاً : «وما نحن وقتل عثمان ؟ إن الذي تربص بعثمان وثبط يزيد بن أسد وأهل الشام في نصرته لأنت . وإن الذين قتلوه لغَيرُ الأنصار ؟ . ثم ذيّل كتابة أبياتاً من الشعر منها :

فاسعوا جميعاً بني الأحزاب كلكم لسنا نريد وَلتكُم آخِرَ الأبدِ
نحن الذين ضربنا الناس كُلّهم حتى استقاموا وكانت عرضة الأودِ

وقال أيضاً :

أمّا عليٌّ فإنّا لنْ نُفارِقهُما رَقرقَ الآلُ في الدّاويّة الجَرَدِ
إمّا تبدّلتَ مِنّا بعد نُصرتنا دينَ الرسولِ أُناساً ساكنِي الجَنَدَ [١١٣] .

وكان أبو أيوب الأنصاري من القيادات المسموع كلمتها لدى عليّ ، وأبرز هؤلاء قيس بن سعد من الأنصار ، وعمّار بن ياسر من المهاجرين [١١٤] .

أما موقفه من حركة الخوارج ، الذين خرجوا على عليّ لقبوله التحكيم [١١٥] بعد معركة صفين، فقد كان له دور بارز في حربهم ، بعدما أرسله عليّ ، ومعه قيس بن سعد لدعوتهم لصفة، وعدم الفرقة ، أجابوه : «أنا لو بايعناكم اليوم حكمتم غداً» [١١٦] .

فناشدهم أبو أيوب استعجالهم للحرب قائلاً : «فإني أنشدكم أن تعجلوا فتنة العام مخافة ما نأتي به في قابل» [١١٧] . أي رأى أن محاربة معاوية أولى من محاربة الخوارج . وعلل عليّ بن أبي طالب ذلك ، أن الخوارج ضلوا السبيل لشبهة تمكنت من نفوسهم ، فقال : «لا تقتلوا الخوارج بعدي ، فليس من طلب الحق فأخطأه ، كمن طلب الباطل فأدركه» [١١٨] ، ويعني معاوية وأصحابه.

ولما لم تجد المحاورة معهم ، رغم اشتراك قيس بن سعد ، وعبد الله بن عباس في محاولة إرجاع الخوارج لصف عليّ ، حاربهم وانتصر عليهم [١١٩] . وكان أبو أيوب الأنصاري قائداً على الخيل في جيش عليّ ، بالإضافة لحمله راية الأمان [١٢٠] لمن أحب من الخوارج الخروج من الفتنة .

وخلال استعداد علي لاستئناف القتال مع معاوية ، كان أبو أيوب والياً على المدينة ، وبعث معاوية جيشاً إلى المدينة بقيادة بسر بن أرطأة وذلك في أواخر خلافة علي سنة ٤٠هـ ، فهرب أبو أيوب خوف القتل إن لمْ يبايع معاوية بالخلافة ، في حين أجازت أم سلمة زوج الرسول ﷺ المبايعة لمعاوية ، عندما هرب إليها جابر بن عبد الله الأنصاري لنفس السبب ، والذي اعتبرها جابر بيعة ضلالة . كذلك هرب عبيد الله بن عباس والي اليمن أمام جيش بسر لنفس الهدف السابق [١٢١].

يبدو أن القوة العسكرية لعلي ، قد استأثرت بها العراق ، مما جعل الحجاز واليمن عرضة للهجوم الذي قام به بسر بن أرطأة والي معاوية . في حين أن القوة العسكرية قد

تنامت وعظمت في جيش معاوية ، تلك القوة التي تتطلبها جماعة المسلمين ، أو الدولة والتي هي من مقوماتها .

ورغم محاولة علي استعادة الحجاز واليمن بعد حملة بسر ، إلاّ أنه قُتِل بعد ذلك مباشرة ، عندئذ بايع أهل العراق ابنه الحسن خليفة للمسلمين ، وكان أبو أيوب الأنصاري إلى جانبه ضد معاوية [١٢٢] .

وعندما تنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية ، الذي اشترط عليه أن تكون الخلافة بعده شورى بين المسلمين [١٢٣] ، كانت أولى اهتمامات معاوية السيطرة على منطقة الحجاز (المدينة ، مكة) والتي تسكنها القوة المعارضة لحكمه ، بالإضافة إلى الاعتبارات الدينية التي تختص بها الحجاز ، لذلك عين معاوية مروان بن الحكم (٤١ - ٤٩هـ) والياً على المدينة ، وهو أحد أبناء الأسرة الأموية الأقوياء . ومن ثم جاء بعده سعيد بن العاص [١٢٤] ، والوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وخالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي وهو من بيت حليف لبني عبد شمس قبل الإسلام .

أمّا مكة فقد عيّن عليها عتبة بن أبي سفيان ، وكانت الطائف مرتبطة بإدارة مكة [١٢٥] وقد فهم أبو أيوب الأنصاري منذ البداية ما يرمي إليه معاوية في تثبيت بني أمية في الحكم . ولما لهذا الإقليم من أهمية دينية ، لذلك خاطب أبو أيوب مروان بن الحكم . وأمثاله من ولاة بني أمية، بأنهم ليسوا أهلاً للحكم ، فقد قال أبو أيوب : «لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ، ولكن أبكوا عليه إذا وليتموه غير أهله» [١٢٦] .

وقد تحقق ذلك عندما انتقد أبو أيوب مروان بن الحكم في صلاته التي رأى فيها مخالفة لما كان عليه رسول الله ، فقال له مروان : «ما يحملك على هذا فقال : «إني رأيت النبي ﷺ يصلي صلاةً إن وافقته وافقتك ، وإن خالفته خالفتك» [١٢٧] .

وكان أبو أيوب يكثر في روايته لحديث رسول الله في شأن بطانة الحاكم ، قائلاً : «ما بعث من نبي ، ولا كان من بعده خليفة ، إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف ، وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً . فمن وقي بطانة السوء فقد وقي» [١٢٨] .

ويبدو لنا أن تأييد أبي أيوب الأنصاري لعليّ في صراعه مع معاوية ، حمل الأمويين على الإعتقاد وعلى رأسهم معاوية ، أن لأبي أيوب علاقة في حصار عثمان ، الذي أفضى إلى قتله، بدليل قول معاوية لأبي أيوب بعد رحيله إلى الشام ، ومجيئه إلى معاوية طالباً منه مالاً من الفئ، الذي هو حق لجميع المسلمين ، لسداد دين عليه : «ألست صاحب عثمان ؟ فاستنكر أبو أيوب هذا الاعتقاد ، ومتعزياً بقول النبي ﷺ الذي قال : «أما إن رسول الله أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض ، فقال معاوية فاصبروا قال : فغضب أبو أيوب ، وحلف أن لا يكلمه [١٢٩] .

والسؤال هنا لماذ اشترك أبو أيوب في حملة القسطنطينية سنة ٤٩هـ/٦٦٩م أو سنة ٥٠هـ/٦٧٠م ، كما ذكر ابن خياط وأميرها يزيد بن معاوية في عهده [١٣٠] . وقيل سنة ٥١هـ وقيل سنة ٥٢ هـ وهو على الأكثر [١٣١] .

يبدو أن أبا أيوب كان يفرق بين داعي الجهاد ، وبين رأيه السياسي في الحاكم ، بدليل أن أبا أيوب ليس وحده الذي اشترك بهذه الحملة ، بل اشترك فيها جماعة من الذين كان لهم رأي معارض في خلافة معاوية ، كعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن الزبير [١٣٢] ، وقثم بن عباس [١٣٣] . رغم تزامن دعوة معاوية لأهل الشام ببيعة ابنه يزيد ، الذين أجابوه وبايعوه [١٣٤] .

ولعل أن معاوية قصد من إشراك هذه الشخصيات إلى امتصاص نقمة المعارضة الدفينة ، واستثمارها في دعم موقف ابنه يزيد السياسي في الداخل ، وذلك لتنفيذ

مخططة الرامي إلى تغيير الحكم من الشورى إلى الوراثة . وبنفس الوقت ، يتبين لنا سبب اشتراكهم في تلك الحملة ، فقد قال معاوية مخاطباً عبد الله بن عباس : «أقل من ذكر حقل (في الخلافة) ... مع أنه صائر إليك ، وكل آت قريب» فأظهر ابن عباس معارضته في التنازل عن حقه السياسي ، قائلاً : «فإني لم أغمد سيفي ، وأنا أريد أن انتصر بلساني» [١٣٥] .

أما ابن الزبير ، فقد أظهر الطعن غير المباشر بالخلافة الأموية . أما أبا أيوب الأنصاري ، فقد غلب عليه الدافع الديني أو الجهاد في سبيل الله والسياسي في قهر دولة الروم في الغرب الذي كان مقدماً على غيره من الأمور أي بمعنى أن الكفاح ضد الدولة البيزنطية المسيحية ، كان برأيه كفاحاً ضد نظام ديني وسياسي في آن واحد . لاسيما بعد زوال دولة الفرس في الشرق . فقد قال موجهاً حديثه إلى يزيد بن معاوية أمير الحملة ، الذي جاءه في مرضه ، فقال يزيد : ما حاجتك ؟ فقال : أما دنياكم فلا حاجة لي فيها ، ولكن قدّمني ما استطعت في بلاد العدو ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح أرجو أن أكون هو» [١٣٦] ، بالإضافة أن سبب اشتراكه على مايبدو و لإلتئام الجماعة الإسلامية حول معاوية باستثناء الخوارج أو بمعنى أن الحكم الأموي أصبح حكم الجماعة أو الدولة .

وقد نفذ يزيد بن معاوية وصية أبا أيوب عندما توفي على مقربة من سور القسطنطينية .

* * *

الهوامـــــش

(١) ابن حـزم، أبي مـحـمـد علي بن أحـمـد بن سـعـيـد بن حـزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، جـمـهـرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣. دار المعارف بمصر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، الزركلي، خير الدين. الأعلام (قاموس تراجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. ٨ أجزاء ، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٨٠، ج٢، ص ٢٩٥-٢٩٦، الواقدي، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)، المغازي، ثلاثة أجزاء. تحقيق د. مارسدن جوسن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر، بيروت - لبنان، ج١ ، ص ١٦١.

الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ). جمهرة النسب، تحقيق د. ناجي حسن . ط١، عالم الكتب، مكتبة النهضة المصرية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، ص ٦٢٦.

ابن هشام، أبي محمد عبدالملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣هـ) السيرة النبوية، أربعة أجزاء. تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. دار الجيل، بيروت- لبنان، ج٢ ، ص ٧٣ ، ٢٤٧.

السهيلي، أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م)، الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ٤ أجزاء، علق عليه طه عبدالرؤوف سعد. طبعة جديدة دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ج٢، ص ٢١٥. الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) المعجم الكبير، ١٢ جزء، حققه حمدي عبد المجيد السلفي. ط١، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٣١٩هـ/١٩٧٩م. ج٤، ص١٣٩. المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، جزءان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٨٣هـ/١٩٦٦م، ج٢، ص١٨، ابن حيان السبتي، أبي حاتم محمد بن أحمد بن حيان السبتي (ت ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء المدينة، علق عليه محمد بن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان . ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معارفة الأصحاب، ٤ أجزاء، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة - القاهرة. ج٤، ص ١٦٠٦. ابن الاثير، أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، محمود عبد الوهاب، مطبعة الشعب، ج٢، ص ١٩٥، ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الإصابة في تمييز الصحابة ، ٨ أجزاء. طبعة جديدة بالأوفست، دار صادر، بيروت. ١٣٢٨هـ، ج١، ص ٤٢٤-٤٢٩.

(٢) ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، ٧٠ جزء، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م. ج١٦، ص٣٣. ابن حجر العسقلاني، الإصابة ، ج١ ، ص ٤٠٥ .

(٣) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تاريخ الطبري، (تاريخ الرسل والملوك)، ١١ جزء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤ ، دار المعارف ، ج٣، ص ٦٠٥.

(٤) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٦ ، ص ٤٢ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ٧٢ - ٧٤.

(٦) الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٤٧ .

(٧) الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٤٧ .

(٨) المصدر السابق ، ص ٣٥٣ - ٣٦١ .

(٩) السمهودي، نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، وفا الوفا بأخبار دار المصطفى، جزءان ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م ، ج١، ص١٧٣.

(١٠) ابن كثير، أبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) السيرة النبوية، ٤ أجزاء ، تحقيق مصطفى عبد الواحد، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م. ج٢، ص ٢٧٩-٢٨٠. الذهبي ، شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. ج٢ ، ص ٣٣٨ .

(١١) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، ٨ أجزاء، دار صادر ، بيروت - لبنان، ١٩٧٨م، ج١، ص ٢٣٧.

(١٢) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ٣٠٢، الفيروز أبادي، مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨٢٣هـ/١٤١٥م) المغانم المطابة، تحقيق حمد الجاسر، ط١، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ص ٣٦٧-٣٦٨.

(١٣) الفيروز أبادي، المغانم المطابة في معالم طابة، ص ٣٦٧-٣٦٨، المزني، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٢ مجلد ، حققه د. بشار عواد معروف، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٩٧م، ج٢، ص ٦٦-٦٧.

(١٤) السمهودي، وفا الوفا، ج١، ص ١٨٨.

(١٥) البسّوي أو الغسّوي، أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسّوي (ت ٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، ثلاثة أجزاء، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج٢، ص٦٢٧.

(١٦) ابن كثير، السيرة النبوية ، ج١، ص ٣٤٨ ، الأزرقي ، أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، جزءان، تحقيق رشدي الصالح محسن، ط٣، دار الأندلس، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج٢، ص ٢٠٦ .

(١٧) الطبري ، تاريخ ، ج٢، ص ٣٦٩، ابن شبّه ، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري، (ت ٢٦٢هـ) تاريخ المدينة المنورة ، أربعة أجزاء ، طبعه ونشره حبيب محمود أحمد، حققه فهيم محمود شلتوت، دار الأصفهاني للطباعة بجدة - السعودية ١٣٩٣هـ ، ج١ ، ص ١٦٢ - ١٦٣ . سمي الله المدينة : الدار والإيمان .

(١٨) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٦٣ - ٦٤ ، ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٦٠٩.

(١٩) الطبري، تاريخ ، ج٢ ، ص ٣٦٣ .

(٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٦٠٩؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص ٦٣؛ الطبري، تاريخ ، ج٢، ص ٣٦٤.

(٢١) الواقدي، المغازي، ج١ ، ص ١١ .

(٢٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢ ، ص ٥ - ١١ .

(٢٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢ ، ص ١٨٨ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص ١٤.

(٢٤) المصدر السابق، ج٢ ، ص ١٨٨، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٤ ، ٢٤ .

(٢٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤ ، ص ١٦٠٦؛ المزني، تهذيب الكمال في أسما الرجال، ج٨ ، ص ٦٦ ؛ النيسابوري، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ، ٤ أجزاء ، دار المعرفة للطباعة والنشر، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت - لبنان ، ج٣ ، ص ٤٦٣ .

(٢٦) العامر اليمني، يحيي بن أبي بكر العامري اليمني، الرياض المستطابة، أشرف على طبعه عمر الديراوي أبو حجلة ، مكتبة المعارف ، بيروت - لبنان، ١٩٧٤، ص ٦٠ - ٦١، دائرة المعارف الإسلامية (نقلها إلى العربية محمد ثابت، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد ، ج١، ص ٣٠٩، فاطمة محجوب ، الموسوعة الإسلامية. جزءان ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٤١٠هـ- ١٩٩١م، ج٢ ، ص ٢٥٢ .

(٢٧) الواقدي، المغازي، ج١، ص ٣١٨. وذكر ابن هشام والطبري أن الرسول ﷺ قال : «الآن نغزوهم (يعني قريشاً) ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم» . ابن هشام ، السيرة، ج٣ ، ص ١٥٦؛ الطبري، تاريخ ، ج٢ ، ص ٥٩٣.

(٢٨) انظر ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٧-١٨، ومنهم : شيبة وعتبه ابنا ربيعة بن عبدشمس، الوليد بن عتبه، العاص بن سعيد بن العاص، أبو جهل بن هشام، وأبو البحتري، وحنظلة بن أبي سفيان، والحادث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف، ونوقل بن خويلد وهو ابن العدوية.

(٢٩) الطبري، تاريخ ، ج٢، ص ٥٦٩- ٥٧٠؛ ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير، الملقب بعز الدين (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، ١٠ أجزاء، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط١ . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. ج٢، ص ٧١؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت ٧١١هـ)، مختصر تاريخ مدينة دمشق، ٢٩ جزء، تحقيق أحمد راتب حموس، محمد ناجي العمر، رياض عبد الحميد مراد، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق - سورية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٣٠) الحديث : قال ﷺ : «لتفتحن القسطنطينية ، ونعم الأمير أميرها ، ونعم الجيش

جيشها » روى الحديث أحمد بن حنبل بإسناد حسن؛ كليني برنادين، فتح القسطنطينية، ترجمة شكري محمود نديم، بغداد، ١٩٦٢، ص ٣٧.

(٣١) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج٤ ، ص ٣؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٢ ، ص ٩٥.

(٣٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٤ ، ص ٣٠ .

(٣٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢٩.

(٣٤) انظر البلذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) أنشاب الأشراف ، ١٣ جزء . حققه أ.د سهيل زكّار ، د. رياض زركلي . ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ج ١، ص ٣٣ ، انظر الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٨٨ .

(٣٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٨٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج١ ، ص ٢٥١ - ٢٩٠ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٢ ، ص ٢١١ .

(٣٦) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٥٠ .

(٣٧) ابن كثير الفصول في اختصار سيرة الرسول ، تحقيق وتعليق محمد العبد الخطراوي ، محي الدين مستوء ، ط ٢ ، الرياض ، دار اللواء ، ١٩٨٠م ، ص ١٧٣ .

(٣٨) الوقادي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٧٤ ، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٢٢ .

(٣٩) انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ .

(٤٠) انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ٦٠، ص ٩٠ . البلاذري ، أنساب الأشراف، ج ١، دار الفكر ، ص ٤٤٩ .

(٤١) انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٤ ، ص ١١٨ .

(٤٢) البلاذري ، أحمد بن يحي بن جابر ، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان ، حققه د. صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، ض ٧١ .

(٤٣) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ، ص ٤٠١ - ٤٠٣ .

(٤٤) انظر الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ١٠٠ - ١١١ .

(٤٥) انظر الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٤ .

(٤٦) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ، الأزرقي ، أخبار مكة ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ . الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٣ .

(٤٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦٦ - ٦٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص٦٠٢ - ٦٠٣ ، الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ .

(٤٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٩١ - ٣٥٩ .

(٤٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٤٢ .

(٥٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٦٤ . مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ج ٣ ، دار صادر، بيروت ، ص ٦٤ .

(٥١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٦٠٩ . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٦ ، ص ٣٩ (دار الفكر .

(٥٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، ج ٣ ، ص ٤٨٤ ، ابن كثير ، السيرة النبوية، ج ٢ ، ص ٣٣٨ .

الشيباني ، أبي الربيع الشيباني الشافعي ، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م) ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي ﷺ . حققه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، أشرف على طبعه يحيى عباره، مطابع قطر الوطنية - الدوحة - قطر ، ج ٢، ص ٤٩٠ .

المازنداري ، أبي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السّروي المازنداري ، مناقب آل علي بن أبي طالب ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق د. يوسف البقاعي ، ط ٢ ، دار الأضواء ١٤١٢هـ/١٩٩١م ، بيروت - لبنان ، ج ١ ، ص ٢٣٦ .

ابن عبد البر يوسف بن عبد البر النمرّي (ت ٤٦٣هـ) الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق شوقي ضيف ، ط ٣ ، دار المعارف - القاهرة ، ١٩٩١م ، ص ٩١ .

(٥٣) سورة الحجرات ، آية ١٠ .

(٥٤) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص ٣٧٨ . انظر ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٢٢٦، ج٢، ص ٨٨ .

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩هـ/٨٩٢م) أنساب الأشراف ، ١٣ جزء . تحقيق أ.د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ، ج١ ، ص ٣١٨ - ٣٢٠ .

(يتوارثون دون ذوي الأرحام . وحدث ذلك زمن حتى معركة بدر سنة ٢ هـ فانقطعت المؤاخاة .

(٥٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦، ص ٤٤. ابن منظور، مختصر تاريخ مدينة دمشق، ج٧ ، ص ٣٢٨ . وهؤلاء الستة من خاصته (أبو أيوب الأنصاري ، معاذ بن جبل ، وأبو طلحة (زيد بن سهل من بني النجار) عبادة بن الصامت ، زبي بن كعب (من بني النجار ،

أبو الدرداء) . هؤلاء قد جمعوا القرآن في زمن رسول الله . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٢٩ .

(٥٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٦، ص ٥٥. المقريزي، المقفي الكبير ،ج٣، ص ٧٢٨ .

(٥٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص ١٦ ، انظر بابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص ٣٨.

البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج١ ، ص ٣٨٤ ، ٣٨٥ .

(٥٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٤٦ - ٤٧ .

(٥٩) ابن شبّه ، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/) تاريخ المدينة المنورة ، أربعة أجزاء ، طبعه ونشره حبيب محمود أحمد ، تحقيق فهيم محمود شلتوت ، دار الأصفهاني للطباعة ، جدة ، السعودية ، ٣٩٣ هـ ، ج١ ، ص ٣١٤ .

(٦٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢. ص ٤٨ .

(٦١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ١٦٦ .

(٦٢) الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٤٨٧ .

(٦٣) المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٤٩٣ .

(٦٤) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٢٢٦ .

(٦٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٣٠ ، الأزدي ، أبي اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري ، (ت في ق ١ هـ/٨م) ، فتوح الشام ، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ٤١ - ٤٣ .

(٦٦) الديار بكري (حسين بن حمد بن الحسن) . (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٨م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، ج٢ ، مؤسسة شعبان - بيروت ، د.ت ج٢ ، ص ٢٢٨ .

(٦٧) الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٦٠٤ ، ٦١٠ .

(٦٨) انظر الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٠٤ - ٦٠٥ .

(٦٩) انظر المصدر السابق ، ص ٦٠٤ - ٦٠٥ .

(٧٠) الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٦٠٥ - ٦٠٦ .

(٧١) الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٤٣٤ - ٤٣٥ .

(٧٢) الواقدي في الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٤٤١ .

(٧٣) الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٤٣٥ .

(٧٤) الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٦٠٥ .

(٧٥) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، جزءان ، دار بيروت ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، ج٢ ، ص ١٤٧ .

(٧٦) الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٦٢٠ .

(٧٧) الطبري ، تاريخ ، ج٣، ص ٦٢٠ . ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص ٣٤٠ .

(٧٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٦ ، ص ٦٢ .

البسوي ، أو الفسوي (أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي) (ت ٢٢٧هـ) رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ، كتاب اتتلمعرفة والتاريخ ، ج٣ ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٤٠١ه/١٩٨١م ، ص ٢١٠ .

(٧٩) ابن الأثير ، الكامل ، ج٢ ، ص ٤٠١ .

(٨٠) الطبري ، تاريخ ، ج٤، ص ٢٤١ . ابن الأثير ، الكامل ، ج٢ ، ٢ ٤٦٨ ، والدينوري ، أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ/٩٨٥م) الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، راجعه د. جمال الدين الشيال ، ط١ ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص٤٠٢ .

(٨١) الطبري ، تاريخ ، ج٤، ص ٢٦٠ . ابن الأثير ، الكامل ، ج٤ ، ص ٣٤٠ .

(٨٢) الطبري ، تاريخ ، ج٤، ص ٢٥٥ .

(٨٣) خليفة بن خياط ، ابن عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن بن خياط الليثي العصفري الملقب بالشباب (ت ٢٤٠هـ) .

كتاب الطبقات ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي ، تحقيق د. سهيل زكار ، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٦م ، ص ٣١٤ .

تاريخ الخليفة ابن خياط ، تحقيق كرم ضياء العمري ، ط٢ ، ساعدت على نشره جامعة بغداد ، دار العلم - دمشق ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ص ٢٠١ .

(٨٤) النيسابوري ، المستدرك ، ج٣ ، ص ٤٦٣ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص ٤٢٦ ، ج٤ ، ص ١٦٠٦ ، نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص ٣٦٦ - ٦٦٧ .

(٨٥) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٨٥ . الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ٢١٤٦ (دار الفكر) وكان معه الراية ، يدخل تحتها آمناً من جاء من الخوارج .

(٨٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج١٦ ، ص ٤١ .

المقريزي ، تقي الدين المقريزي ، (٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، المقفي الكبير ، ٤ أجزاء ، ج٣ ، ص ٣٧٧ ، تحقيق محمد البعلاوي ، ط١ ، دار المغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ج٧ ، ص ٣٣٧ .

(٨٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٤٨٤-٤٨٥ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص ٤٢٤ - ٦٢٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٤ ، ص ٢٠٤ ، ابن الأثير ، الكامل ، ج٣ ، ص ٣١٤ . ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ج٧ ، ص ٣٣٧ .

(٨٨) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص ٣٦٧ .

(٨٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٤٨٥ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص ١٦٠٦ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ج٧ ، ص ٣٤٢ - ٣٤٣ . وذكر أن أبو أيوب الأنصاري توفي سنة ٥٢ هـ .

(٩٠) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٢٢٢ .

(٩١) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٢٨١ ، المنذري ، زكي الدين عبد العظيم عبد القوي المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، تحقيق د. مصطفى ديب البغا ، ط٢ ، دار اليمامة للطباعة والنشر ، دمشق ١٤١٧هـ /١٩٦٦م ، ص ٥٢١ .

(٩٢) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٢٨١ ، وذكر المنذري أن رسول الله قال : «أو ليس حسبُك أن تكون رابع أربع ؟ المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، ص ٥٢١ .

(٩٣) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٢ ، ص ٢٦٣ ، دار الفكر ، ج٢ ، ص ٢٦٣ .

(٩٤) الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٢٠٣ .

(٩٥) الهيتمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي . (ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . ١٠ أجزاء ، ط٢ ، دار الكتاب - بيروت - لبنان ، ١٩٦٧م ، ج٩ ، ص ١٦٦ ، قال أبو أيوب لفاطمة بنت رسول الله : أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الأرض ، فاختار منهم أباك نبياً ، ثم أطلع فاختار بعلك ، وأومئ إلى علي ، فأنكحته واتخذته وصياً ، انظر الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٤ ، ص ٢٠٧ ، ومجمع الزوائد ، ج٩ ، ص ١٠٤ .

(٩٦) الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص ٢٠٢ .

(٩٧) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ق٤ ، ج١ ، ص ٥٥٣ .

(٩٨) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص ١٧٩ - ١٨٠ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص ٥٥٣ ، المقدسي أبو زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢هـ/٩٢٤م) البدء والتاريخ ، ٦ أجزاء، د.ن ١٩١٦م ، ج٥ ، ص ٢٠٣ - ٢٠٥ .

(٩٩) انظر سيف بن عمر ، الفتنة ووقعة الجمل ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(١٠٠) العثمانية : وهم فئة من الأنصار ، قليلة العدد ، الذين أيدوا عثمان في خلافته وهم : زيد بن ثابت ، حسان بن ثابت ، كعب بن مالك ، مسلمة بن مخلد ، وأبو سعيد الخدري ، ومحمد بن مسلمة ، النعمان بن بشير ، رافع بن حديج ، فضالة بن عبيد ، كعب بن عجرة ، الطبري ، تاريخ، ج٤ ، ص ٤٣٠ ، انظر البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ٨ - ٩ .

(١٠١) وهم : النعمان بن بشير فولاه حمص ، ومسلمة بن مخلد فولاه مصر ، وعمرو بن سعيد فولاه فلسطين ، وفضالة بن عبيد فولاه القضاء .

انظر البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ٢٣ - ٢٤ ، وقد خرج مع طلحة والزبير وعائشة ٩٠٠ من أهل مكة والمدينة ، أما الذين خرجوا مع علي من الأنصار في المدينة ٧٠٠ مقاتل .

مسلمة بن مخلد فولاه مصر ، الطبري ، ج٥ ، ص ٢٤٠ . ج٥ ، ص ٣١٥ (النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة ، فضالة بن عبيد على القضاء ، ج٥ ، ص ٣٣٠ . عمرو بن سعيد بن العاص ، ج٥ ، ص ٣٣٨ . انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٢٤٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ .

(١٠٢) الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٤٥٥ ، ابن أإعتم ، الفتوح ، ج٢ ، ص ٣٢١٨ ، الدينوري ، لإخبار الطوال ، ص ١٤٣ .

(١٠٣) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ، ومن هؤلاء عبة بن عامر ، وعبد الله بن سلام، وقال الأخير : لا تخرج منها ، فوالله لئن خرجت منها ، لا ترجع إليها ، ولا يعود إليها سلطان المسلمين أبداً . الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٤٣ ، انظر فلها وزن ، يوليوس ، الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية . نقله عن الألمانية إلى العربية محمد عبد الهادي أبو وبره . راجعه حسين مؤنس ، ط٢ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ، ١٩٦٨م ، ص ٤٧ .

(١٠٤) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص ٤٦٧ ، وقال أسامة بن زيد لا والله ما كنت أرى أن الأمر يترامى إلى ما رأيت .

(١٠٥) ابن خياط ، كتاب الطبقات ، جامعة بغداد ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ص ٣٢٤ .

(١٠٦) النيسابوري ، المستدرك ، ج٣ ، ص ٤٦٣ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢، ص ٤٢٦ ، ج٤، ص ١٦٠٦ ، نصر بن مزاحم ، وقعةصفين ، ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

(١٠٧) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ج١ ، ص ٤٠٥ ، الذهبي ، الحافظ محمد بن طاهر ، القيسراني المقدسي (٥٠٧هـ) ٤ أجزاء ، تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن اسماعيل السلفي ، ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، ج١ ، ص ٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٩٦ .

(١٠٨) نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٣٦٧ - ٣٩٩ .

(١٠٩) انظر ، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ١٥٥ ، دار الفكر ، سهيل زكار .

(١١٠) نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٤٤٥ .

(١١١) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٤٨٦- ٤٩٦ ، حدثت وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ٦٣هـ.

(١١٢) نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٣٦٧ . (عثمان) .

(١١٣) نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٣٦٧ - ٣٦٨ ، المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٣ ، ص٧٢٩ - ٧٣١ .

(١١٤) وقعة صفين ، ص ٩٣ . ومن القيادات المسموع بها : قيس بن سعد ، سهل بن حنيف ، خزيمة بن ثابت من الأنصار ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعمار بن ياسر من المهاجرين (السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٥٧) السيوطي ، جلال السيوطي (ت ٩١١هـ) تاريخ الخلفاء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ص ١٥٧ .

(١١٥) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٥٤ - ٥٥ . وقعة صفين ، ص ٥١٣ ، مروج الذهب ، ج١ ، ص ٥٩١ .

(١١٦) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٢٠٧ ، الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٨٤ .

(١١٧) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٢٠٨ ، الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٨٤ .

(١١٨) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، أربعة أجزاء ، ضبطه ونقحه الامام محمد عبده ، مؤسسة المعارف ، بيروت - لبنان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ج٢ ، ص ١٨١ .

(١١٩) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الطبري ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٨٤ -٨٥.

(١٢٠) الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ١٣٩ - ١٥٦ .
البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣، ص ٢٤٧ ، وقد رجع من الخوارج إلى الكوفة من النهر ألف شخص .

(١٢١) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ١٣٩ - ١٥٦ .

(١٢٢) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ١٥٨ ، البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ٢١٢ ، لأن لم يفعل أبو أيوب كما فعل عبد الله بن عباس وقيس بن سعد بأن أرسل عبد الله إلى معاوية يسأله الأمان عندما علم بأن الحسن لا يرى القتال ، ويدخل في الجماعة ، أما قيس فلم يوافق الحسن على رأيه .

(١٢٣) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٣ .
البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص ٢٨٧ ، دار الفكر ، تسهيل زكار ، انظر صيغة الصلح: «هذا ما صالح عليه الحسن بن علي معاوية بن زبي سفيان ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين . على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفاء الصالحين ، وعلى أنه ليس لمعاوية أن يعهد لأحد من بعده وأن يكون الأمر شورى والناس آمنون حيث كانوا على أنفسهم وأموالهم وذراريهم ، وعلى أن لا يبغى الحسن بن علي غائلة سراً ولا علانيةً ، ولا يُخيف أحداً من أصحابه» .

(١٢٤) انظر الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٢٣٢ .

(١٢٥) تاريخ خليفة بن خياط ، ج١ ، ص ١٨٩ .

(١٢٦) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٤ ، ص ١٨٩ .

(١٢٧) المصدر السابق ، ص ١٨٧ ، ابن منظور ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٧ ، ص ٣٣٩ .

(١٢٨) النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النسائي (٢١٤ - ٣٩٣ أو ٢١٥ - ٣٠٣) . سنن النسائي ، ٩ أجزاء ، ط٢ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ج٧ ، ص ١٥٨ - ١٥٩ .

(١٢٩) النيسابوري ، المستدرك ، ج٣ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٠ ، انظر ابن منظور ، مختصر تاريخ مدينة دمشق ، ج٧ ، ص ٣٤١ .

(١٣٠) ابن خياط ، خليفة ، ص ٢١٠ .

(١٣١) العسقلاني، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج١، دار صادر، بيروت ، ص ٤٠٥، ابن الجوزي ، للإمام ، أبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) صفة الصفوة ، المجلد الأول، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، بيروت - لبنان ، ج١، ص ٢٤٣، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، القسم الثاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ص ٤٢٤ -٤٢٦ .

(١٣٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(١٣٣) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٤ ، ص ١٩٧ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة، ج٣ ، ص ٢١٨ . ابن عبد البر ، استيعاب ، ج٣ ، ص ٢٦٦ ، وقد استعمله على مكة ثم سار أيام معدودات ، ابن أبي سفيان إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان ، فمات بها شهيداً .

(١٣٤) تاريخ خليفة بن خياط ، ج١ ، ص ٢١٠ ، الطبري ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٢٣٢ .

(١٣٥) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص ٣٦٧ .

(١٣٦) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص ٣٦٧ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصـــادر

١ - ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ٧ أجزاء ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، محمد أحمد عاشور ، محمود عبد الوهاب ، مطبعة الشعب .

٢ - الكامل في التاريخ ، ١٠ أجزاء ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٣ - ابن الجوزي ، الإمام أبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي ، (٥١٠ - ٥٩٧) ، صفوة الصفوة ، المجلد الأول ، ط١ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، بيروت - لبنان .

٤ - ابن حبان السبتي ، للإمام أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبان السبتي (ت ٣٥٤هـ/) مشاهير علماء المدينة ، علق عليه محمد بن منظور ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

٥ - ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب البغداد (ت ٢٤٥هـ) . المحبر ، رواية أبي سعي الحسن بن السكري ، اعتنت بتصحيحه ايلزة ليختن شيتتر ، بيروت - لبنان ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩ ؟

٦ - ابن حنبل ، الإمام أحمد ، وبهامشة منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ستة أجزاء ، دار صادر ، بيروت - لبنان .

٧ - ابن حزم ، أبو محمد بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

٨ - ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب «بشباب» (ت ٢٤٠هـ) .

تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء الدين العمري ، ط٢ ، ساعدت على نشره جامعة بغداد ، دار العلم - دمشق ، مؤسسة الرسالة - بيروت . ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٩ - الطبقات ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري لمحمد بن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق سهيل زكار ، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٦م.

١٠- ابن سعد أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤) الطبقات الكبرى ، ٨ أجزاء ، دار صادر ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٨م .

١١- ابن شبّه ، أبو زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/) تاريخ المدينة المنورة ، أربعة أجزاء ، طبعه ونشره حبيب محمود أحمد . تحقيق فهيم محمود شلتوت ، دار الأصفهاني للطباعة، بجدة - السعودية ، ١٣٩٣هـ .

١٢- ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) العقد الفريد ، ٦ أجزاء ، شرحه وضبطه أحمد أمين ، إبراهيم الأبياري ، عبد السلام هارون ، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

١٣- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تحقيق شوقي ضيف ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١م.

١٤- ابن عبد البر ، ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد عبد البر (ت ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٤ أجزاء ، تحقيق علي محمد البجاوي ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، الفجالة، القاهرة .

١٥- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، (ت ٥٧١هـ/) .

تاريخ مدينة دمشق ، ٧٠ جزء ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

١٦- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٤٧هـ ، السيرة النبوية ، ٤ أجزاء ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

١٧- الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق وتعليق محمد العبد الخطراوي ، محيي الدين مستوء ، ط٢ ، الرياض ، دار اللواء ، ١٩٨٠م .

١٨- ابن منظور للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت ٧١١هـ/) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ٢٩ جزء ، تحقيق أحمد راتب حموّس ، محمد ناجي العمر ، رياض عبد الحميد مراد ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بدمشق ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

١٩- ابن هشام أبو محمد عبد الملك بن هشام المعارفي (ت ٢١٣هـ/) السيرة النبوية ، ٤ أجزاء ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٥م .

٢٠- البسّوى أو الفسّوي ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسّوى (ت ٢٢٧هـ/) المعرفة والتاريخ ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٢١- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) أنساب الأشراف ، ١٣ جزء ، تحقيق سهيل زكار ، رياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

٢٢- فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية .

٢٣ - الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (٩٦٦هـ/١٥٥٨م) تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، مؤسسة شعبان ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٠م .

٢٤- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ/٩٨٥م) الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، راجعه جمال الدين الشيال ، ط١ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٢٥- الذهبي ، شمس الدين محمد أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) تاريخ الإسلام حتى سنة ٦٢٠هـ (بدون ترقيم للأجزاء) ، تحقيق عمر بن السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٢٦- الذهبي ، الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧هـ/) تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين بلابن حبان ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن اسماعيل السلفي ، ط١ ، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض - السعودية ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٢٧- الأزدي ، أبو اسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري (ت في ١هـ/٨م) فتوح الشام ، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

٢٨- الأزرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت ٢٢٤هـ/) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، جزءان ، تحقيق رشدي الصالح محسن ، ط٣ ، دار الأندلس ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٢٩- الزركلي ، خير الدين ، الأعلام (قاموس مترجم) لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ٨ أجزاء ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٠م .

٣٠- السمهودي ، نور الدين علي بن أحمد السمهودي (٩١١هـ/١٥٠٥م) وفا الوفا بأخبار دار المصطفى ، جزءان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

٣١- السهيلي ، زبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م) الروض الآنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، ٤ أجزاء ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٣٢- السيوطي ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٣٣- الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ٤ أجزاء ، ضبطه ونقحه الإمام محمد عبده ، مؤسسة المعارف ، بيروت - لبنان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٣٤- الشيباني ، أبو الربيع الشيباني الشافعي ، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٩٤هـ/١٥٣٧م) حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي ﷺ ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، أشرف على طبعه يحيى عبّاره ، مطابع قطر الوطنية ، الدوحة - قطر، ١٩٨٢م .

٣٥- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ/) تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، ١١ جزء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤ ، دار المعارف .

٣٦- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ/) المعجم الكبير ، ١٢ جزء ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٣١٩هـ/١٩٧٩م .

٣٧- العامري ، اليمني ، يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ، الرياض المستطابة ، أشرف على ضبطه عمر الديراوي أبو حجلة ، مكتبة المعارف ، بيروت - لبنان ، ١٩٧٤م .

٣٨- السعقلاني ، ابن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة ، ٨ أجزاء ، طبعة جديدة بالأوفست ، دار صادر ، بيروت، ١٣٢٨هـ .

٣٩- الفيروز ، أبادي ، مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت ٨٢٣هـ/١٤١٥م) المغانم المطابة في معالم طابة ، تحقيق حمد الجاسر ، ط١ ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض - السعودية ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

٤٠- المازنداري ، أبو جعفر محمد بن يحيى بن شهر أشوب السرّوي المازنداري ، مناقب آل عبي بن أبي طالب ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق يوسف البقاعي ، ط٢ ، دار الأضواء ، بيروت - لبنان ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م .

٤١- المزني ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني (ت ٧٤٢هـ/) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ٣٢ مجلد ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٩٧م .

٤٢- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ/) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، جزءان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٦م .

٤٣- المقدسي ، أبو زيد أحمد بن سهل البلخي (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م) البدء والتاريخ ، ٦ أجزاء ، ١٩١٦م .

٤٤- المقريزي ، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) المقفى الكبير ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد البعلاوي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

٤٥- المنذري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط٢ ، دار اليمامة للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

٤٦- النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النساذي (ت ٢٩٢هـ/ أو ٣٠٣هـ) سنن النسائي ، ٩ أجزاء ، ط٢ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٤٧- نصر بن مزاحم ، أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيّار المنقري (ت ٢١٢هـ/) وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

٤٨- النووي ، للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي . كتاب المجموع ، شرح المهذب للشيرازي، ٢٣ جزء ، تحقيق محمد نجيب المطبعي ، طبعة جديدة ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٥٥م .

٤٩- النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، (ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين ، أربع أجزاء ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت - لبنان .

٥٠- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ/) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ١٠ أجزاء ، ط٢ ، دار الكتاب ، بيروت - لبنان ، ١٩٦٧م .

٥١- الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧/) المغازي ، ثلاثة أجزاء ، تحقيق د. مارسدن جوسن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر ، بيروت - لبنان .

٥٢- الأسدي ، سيف بن عمر الطبي الأسدي ، الفتنة ووقعة الجمل ، جمع وتصنيف أحمد راتب عرموش، دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٤م .

٥٣- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) تاريخ اليعقوبي، جزءان ، دار بيروت - لبنان ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

ثانياً: المراجع :

٥٤- دائرة المعارف الإسلامية نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي ، وأحمد الشنتناوي ، إبراهيم زكي خورشيد ، ج١ ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م .

٥٥- فاطمة محجوب ، الموسوعة الإسلامية ، جزءان ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٥٦- فلهاوزن ، يوليوس ، الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، ط٢ ، نقله عن الألمانية إلى العربية ، محمد عبد الهادي أبو وبرة ، راجعه حسين مؤنس ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

٥٧- كليتي ، برنادين ، فتح القسطنطينية ، ترجمة شكري محمود نديم ، بغداد ، ١٩٦٢م .